

تصور الطالب لخصال الأستاذ الجامعي الكفاء

(دراسة ميدانية خاصة بأستاذ معهد التربية البدنية والرياضة)

صحراوي مراد

بورنان شريف مصطفى



يتناول هذا المقال دراسة تصور الطالب لخصال الأستاذ الجامعي الكفاء حيث كان الهدف الأساسي هو التعرف على الخصائص أو الصفات التي يرى الطالب (معهد ت.ب.ر.) ضرورة توفرها في الأستاذ الجامعي والتي تزيد من كفاءته في العملية التعليمية، ومن جهة أخرى، معرفة الفروق الفردية بين الجنسين. ولقد توصلت هذه الدراسة إلى تصورات الطلبة، والتي تؤكد على ضرورة تمتع الأستاذ الجامعي الكفاء بخصائص أو صفات مثل المصداقية والجاذبية والقوة التي تؤهله لأداء دوره بكفاءة، وبمعنى أدق، أهمية بعد جاذبية المصدر والذي يكمن في قدرة الأستاذ على التخاطب والإقناع. عدم وجود فروق فردية بين الجنسين.

الكلمات الأساسية: المصداقية - الجاذبية - القوة - التصور.

Résumé

L'éducation physique est l'un des domaines les plus dynamiques étant un système qui intéresse des pans entiers de la société et jouant un rôle dans l'évaluation.

Des moyens ont été définis, et des programmes tracés. L'éducation physique est ainsi devenue une science et un art ayant ses lois et ses règles.

L'apprentissage des connaissances et du savoir incombe au professeur, de par sa fonction, qui acquit une grande importance au vu de son rôle dans la promotion de l'individu et de la société.

Une tâche qui est considérée à juste titre comme l'un des grands travaux ; car elle consiste à bâtir des âmes, et à préparer les hommes à relever de nouveaux défis.

L'enseignant est devenu un : outil de production

Il semble évident de connaître les qualités à même de renforcer le rôle de l'enseignant universitaire dans la fonction d'enseignement qui est la plus importante.

Il s'avère d'après les études réalisées que le facteur déterminant de la compétence de l'enseignant réside dans son pouvoir de communication, de dialogue et de l'intérêt qu'il suscite auprès de ses étudiants.

Vu l'existence d'une corrélation entre la fonction d'enseignement et de communication il serait nécessaire de mettre en exergue les conditions à même de permettre à l'enseignant universitaire d'accomplir sa tâche.

L'étude a été basée sur le point de vue de l'étudiant et non de celui de l'enseignant, car l'étudiant en est le destinataire.

مقدمة:

تعتبر التربة البدنية والرياضية من الميادين الحيوية، فهي نظام يستقطب فعاليات كل المجتمعات إضافة إلى الأمور التي تلعبها في مجال التقويم، فصيغت برامج وحددت لها الأماليب والوسائل اللازمة، حيث أصبحت عاما وفنا له أصوله وقواعده به تكتمل الجوانب التربوية .

وتعزز عملية اكتساب الطالب للمهارات والخبرات الحركية التي تزوده بالكثير من المعارف والمعلومات، والتي تقع على عاتق الأستاذ مسؤولية نقلها في مهنته التي حنيت بمكانة مرموقة لما لها من أهمية في تقدم الفرد والمجتمع، لذلك تعتبر من أشق المهن وأصعبها كونها مهنة بناء البشر وتنشئهم تنشئة واعية على مسابرة التغيرات التي يشهدها المجتمع في جميع ميادينها الاجتماعية والثقافية منها، والتطلع لما سيحدث في المستقبل خاصة وأن الأستاذ في هذا العصر أصبح وسيلة إنتاج.

لهذا يبدو من الضروري معرفة الخصائص التي تزيد من فعالية الأستاذ في عملية التعليم باعتباره من أكثر أدوار الأستاذ الجامعي أهمية (امبابي 1987، شيحة. 1989)، كما تكشف الدراسات العلمية أن قدرة الأستاذ الجامعي على الاتصال والتخاطب أو استمالة طلابه هي عامل مهم في تحديد كفاءته (صالح 1988، عبد النورو مكسيموس 1979).

ونظرا لوجود أرضية مشتركة بين العملية التعليمية وعملية الاتصال، تتمثل في تشابه مكونات كل منهما وأهدافهما، فإنه من الضروري وضع تصور للخصائص الواجب توفرها في الأستاذ الجامعي حتى دوره التعليمي بكفاءة، ولقد تركز اهتمام الباحث على تصور الطالب وليس تصور الأستاذ لها باعتبار المتلقي للرسالة من جهة ومن جهة أخرى هذا التصور (للخصال) سوف يزيد من إقبال المتلقي (الطالب) والتأثر بالمصدر (الأستاذ) وبالتالي كفاءة

الأستاذ ونجاح العملية التعليمية، لهذا انحصر اهتمام البحث حول دراسة تصور الطالب لخصال الأستاذ الجامعي الكفاء حيث كان الهدف الأساسي للبحث هو التعرف على الخصائص أو الصفات التي يرى الطالب (معهد ت.ب.ر) ضرورة توفرها في الأستاذ الجامعي والتي تزيد من كفاءته في العملية التعليمية، ومن جهة أخرى، معرفة الفروق الفردية ما بين الجنسين.

1 - تحديد المشكلة:

تعد المحاضرة في قاعة الدرس موقف تخاطب بالمواجهة، حيث الأستاذ الجامعي هو مصدر التخاطب، ومضمون المحاضرة أو المقرر الدراسي هو رسالته والطلاب هم المتلقون، فزيادة معلوماتهم هو هدف التخاطب.

وفي إطار هذا التصور، يعد الأستاذ الجامعي المتمتع بخصال المصنر الفعال من: مصداقية وأهلية وجاذبية للثقة... الخ، هو الأستاذ الكفاء من وجهة نظر طلابه.

وهذا ما يجعلنا نطرح التساؤل التالي:

- ما هي تصورات الطلاب "معهد التربية البدنية والرياضية" لخصائص الأستاذ الجامعي الكفاء في العملية التعليمية ؟

- هل هناك فروق فردية بين الجنسين ؟

2- فروض البحث:

- يرى الطلاب (ذكور وإناث) ضرورة تمتع الأستاذ الجامعي بخصائص أو صفات مثل المصداقية والجاذبية والقوة التي تؤهله لأداء دوره بكفاءة.

- هناك فروق فردية ما بين الجنسين في تصوراتهم لخصائص الأستاذ الجامعي الكفاء.

3- إجراءات البحث:

الفصل الأول: مقارنة نظرية

1- تحديد المفاهيم:

1-1 المصداقية (CREDIBILITY):

هي الدرجة التي يكون عندها الأستاذ قابلاً للتصديق، وتحدد بخصال شخصيته ومكانته وعلاقته بالملتقي، وخصال شخصية الطالب، وألفته بمضمون الخطاب وسباق تقديمه.

وهي وجهة نظر الطالب فيه ظن وحكم يصدره عليه استناداً إلى عدد من الأبعاد كمستوى تعليمه وذكائه ومكانته الاجتماعية، وخبرته بموضوع الدراسة وأهليته التي تظهر في موضوعيته، وسعيه إلى تقديم المعلومات الصحيحة (عبد اللطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاته محمود، 1998، ص. 141)

2-1 الجاذبية (ATTRACTIVENESS):

تعلم الجاذبية الجسمية للأستاذ - بغض النظر عن جنسه وجنس الطالب - دوراً مؤثراً في تحديد استجابات الأشخاص له، وتزيد من قدرته على استمالتهم (KNAPP, 1981. P.25)

وقد تناول الباحثون جاذبية المصدر من جوانب ثلاثة مرتبطة فيما بينها ارتباطاً يكاد يكون سبباً، حيث يؤدي التشابه بين الأستاذ والطالب إلى الألفة بينهما التي تقود إلى التفضيل، وتشير أدلة كثيرة إلى أن تشابه الأستاذ والطالب في الأهداف والحاجات والخصائص النفسية والاجتماعية والإيديولوجية المتبناة، تزيد من جاذبية الأستاذ وتفضيل الطالب له، والتأثر بما يقوله (عبد اللطيف محمد خليفة، 1988، ص. 142).

1-3- القوة (POWER):

تشير على قوة الأستاذ في التأثير على الآخرين، وهذه القدرة محصلة كل من تقديرهم له، وجاذبيته لهم، كأن يتسم وجوده في قاعة الدرس بالسرعة من أهل الاختصاص مثلا، وكذلك يتسم بتحكمه في نظم الإثابة والعقاب (عبد النور فرنسيس وآخرون، 1979).

1-4- التصور:

يختلف هذا المفهوم بصفة عامة من باحث لآخر، ويستمد للآن حسب مجالات البحث:

- حسب R.LAFONT ، يرى أن: "التصور عبارة عن عملية إحضار موضوع أو إحساسه للعقل أو الذاكرة عن طريق صورة أو رمز ... أن التصورات تخلق من مشاركة جسمية راهنة".

- هذا التعريف يشبه كثيرا تعريف G.LEIF ، الذي يرى أن: "التصور هو عبارة عن إحضار موضوعا مجردا أو إحضار مفهوم بواسطة الصورة أو الشكل، رمز أو إشارة".

يتضح من هذين التعريفين أن التصور أخذ مستواه الغير فعال، وأنه مجرد انعكاس في العقل الفردي أو الجماعي لموضوع أو مفهوم خارجي، ولهذا نقول بأن هذان التعريفان يقتربان أكثر من مفهوم "الصور" رغم أن هذا الأخير قد استعمل كثيرا كمرادف لمفهوم "التصور"، إلا أننا نستطيع القول أن للصورة طابع أكثر تلقائية وأكثر عاطفية.

وللتمييز بين مفهوم التصور والصورة نرجع إلى التعريف الثالث والذي

قدمه N.SILLAMY

حيث يقول: "إن التصور ليس بصورة بسيطة للحقيقة بل هو بناء
نشاطات الذهن".

* وبهذا يتضح لنا أن التصور ليس مجرد انعكاس في العقل لموضوع
أو لحقيقة معينة، بل هو عبارة عن بناء ذهني لهذا الموضوع أو هذه
الحقيقة، وهو تلك العملية العقلية التي يتميز بها الإنسان ويتميز بها عن بقية
الكائنات الحية، ونستطيع بواسطتها تنظيم فكرة معينة لها جذور في
الماضي، وقائمة في الحاضر ولها مقدار نحو المستقبل فالتصور يجمع
بين الأبعاد: ماضي، حاضر، مستقبل.

فنخلق بذلك فكرة إبداعية يتحدد وفقها سلوك الإنسان ونشاطه من هذا
المبدأ.

7- تكوين التصور عند الطالب:

كما قلنا سابقاً، التصور عملية تترجم وتظهر للواقع الخارجي، وقد تؤثر
عوامل عديدة في كيفية تنظيمه فحسب GILLY: "حول التصور المتبادل
طالب-أستاذ، وجد أن المظاهر من النوع العقلاني هي التي تلعب الدور
الأساسي في تنظيم عملية التصور عند الطالب".

ولقد قام KEVINERS ، بتقديم استبيان لمجموعة من الطلبة، وطلب
منهم اختيار الصفات التي يحبونها عند أستاذهم، وبعد التحليل وجد أن النتائج
المتحصل عليها هي نتائج متوازنة بين الصفات المتعلقة بالجانب العقلاني
والجانب المعرفي.

كما استطاع BENDIG بعد التطلع على نتائج دراسة KEVINERS أن
يستخلص عاملين أساسيين في عملية التصور:

الأول: ترجم بمصطلح COMPÉTENCE À MAÎTRISER أي الكفاءة وهو يتعلق بالجانب المعرفي.

الثاني: ترجمة بمصطلح AMPATHIE ويتركز على الصفات الشخصية. ومن خلال هذه الدراسة يتضح لنا أن الطالب منشغل على مستقبله، بحيث يتصور الأستاذ الكفاء الذي يقدم له المادة الكافية التي تضمن له دراسي (هني رضا، 1997، ص. 20-24).

2- النظرية المعتمد عليها في الدراسة :

تعددت نظريات تفسير الاتجاهات : كالاتجاهات النفسية الاجتماعية، اللغوية والرياضية.

1-2 النظريات النفسية الاجتماعية :

لقد اهتم علماء النفس الاجتماعيين بتحليل رموز الاتصال وشبكاته باعتباره التفاعل القائم بين الأفراد والذي بدوره يؤثر بطريقة أو بأخرى في العلاقات المتبادلة بينهم ويكون ذلك في تبادل الآراء والاتجاهات، فقد يكون متضمنا لأنواع من السلوك مثل الكلام، الإشارات الحركية أو تغيرات الوجه، وذكر أصحاب هذه النظرية أن التفاعل في أصوله وحقيقته يتضمن قواعد تعد أساسا للتنظيم الاجتماعي والاتصال بين الناس.

2-2 النظريات اللغوية :

هي تفسير لغوي علمي للغة ووظائفها، ويعتبر الكلام المنطوق والسلوك اللفظي شكلا أو صبغة من السلوك العام للبشر والذي عن طريقه يتم الاتصال.

2-3 النظريات الرياضية :

تهتم هذه النظريات لتغذية الرجعية وعمليات التقويم الدائمة، ودورها في النمو والتطور، وتعتمد أساسا على نظرية "السيبرنتيا" والتي تعني عملية التحكم والاتصال في الآلة والإنسان.

(WINBERG ROBERT STEPHEN.P.29)

الفصل الثاني:

مقاربة تطبيقية

1-أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف العام لهذا البحث في الكشف عن تصور الطلاب لخصائص الأستاذ الجامعي الكفاء في العملية التعليمية (معهد التربية البدنية والرياضية) ويشتمل هذا الهدف على هدفين فرعيين هما:

❖ التعرف على الخصائص أو الصفات التي يرى الطلاب (معهد التربية البدنية والرياضية) ضرورة توفرها في الأستاذ الجامعي، والتي تزيد من الكفاءة العلمية والتعليمية.

❖ معرفة الفروق الفردية ما بين الجنسين.

2- إجراءات الدراسة :

2-1- العينة :

تكونت العينة من طلاب السنة الرابعة بمعهد التربية البدنية والرياضية والتي بلغ عددها (445) طالب وطالبة.

وقد اقتصرَت عينة البحث على طلاب الصف الدراسي الأخير ولم تشمل على طلاب الصف الأول والثاني والثالث، حتى نضمن توفر قدر كاف من الخبرة التي تسمح لهم بتحديد الصفات الواجب توافرها في الأستاذ الجامعي. وتكونت عينة الذكور من (32) طالب، كذلك تكونت عينة الإناث من (20) طالبة، مع العلم أننا أخذنا من كل عينة 10%، نستطيع تعميم ذلك على كل طلبة السنة الرابعة.

2-2- أدوات البحث :

مرت عملية إعداد الاستبيان في البحث الحالي بثلاث مراحل وهي على النحو التالي:

المرحلة الأولى : الاطلاع على تراث الدراسات السابقة والمتشابهة في المجال سواء تلك التي تناولت خصائص الأستاذ بصفة عامة مثل (السيدو آخرون- 1980- السويف 1985- خليفة آخرون 1988) أو الدراسات التي تناولت خصائص الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه على وجه التحديد مثل (إمبابي 1987- شيحة 1989).

المرحلة الثانية : أجرينا دراسة استطلاعية ميدانية على عينة الطلاب عددهم (20) طالب وطالبة من معهد التربية البدنية والرياضية، ووجهنا إليهم سؤالا مفتوحا عن الصفات التي يرون ضرورة توفرها في الأستاذ الجامعي، وتجعله أكثر قبولا وأكثر إفادة في القيام بمهامه من وجهة نظرهم.

وفي ضوء المرحلتين السابقتين أمكن الوقوف على بعض الصفات التي تم تصنيفها وحذف المتشابه منها وأبقى على الصفات الأكثر تكرارا منها.

المرحلة الثالثة : إعداد الاستبيان في صورته الأخيرة، وتكون من 30 عبارة شملت الجوانب التالية:

أ- المصداقية : وعدد بنودها أو العبارات التي تقيسها مثل:

❖ أن يكون كبيرا في السن.

❖ موضع ثقة.

❖ مرح خفيف.

❖ أنيق المظهر.

ب- الجاذبية : العبارات التي تقيسها نذكر منها:

❖ منظم في شرحه.

❖ متواضع.

❖ يهتم بالقضايا الثقافية والفكرية معا.

❖ عاطفي.

ج- القوة : تمثلت بنودها في:

❖ يتسم بالحزم والصرامة.

❖ متمسك برأيه.

❖ من نفس المعهد الذي أدرس فيه.

❖ المادة التي يدرسها من مواد تخصصنا.

وقد كانت الإجابة كما يلي: لكل عبارة إجابتين مهمة أو غير مهمة،

وعند اختيار إجابة مهمة تمنح نقطتين، ونقطة لإجابة غير مهمة.

2-2-1- ثبات الاستبيان :

وتم تقديره بطريقة إعادة الاختبار على هيئة متكونة من (20) طالبا وطالبة، رعي في اختيارها أن تكون متشابهة مع العينة الأساسية للدراسة، وتراوح الفاصل الزمني بين مرتي التطبيق ثمانية أيام وتم حسب معامل الارتباط (بيرسون) لكل بند على وحدة، ويوضح الجدول التالي رقم (01) معاملات الثبات.

جدول رقم (01): معاملات ثبات استبيان خصائص الأستاذ الجامعي

رقم البند	معامل الثبات (ارتباط بيرسون)	رقم البند	معامل الثبات (ارتباط بيرسون)
1	0.751	16	0.736
2	0.513	17	0.615
3	0.652	18	0.688
4	0.519	19	0.610
5	0.610	20	0.828
6	0.707	21	0.555
7	0.858	22	0.625
8	0.563	23	0.830
9	0.653	24	0.541
10	0.605	25	0.682
11	0.558	26	0.822
12	0.787	27	0.616
13	0.615	28	0.663
14	0.644	29	0.788
15	0.637	30	0.585

وتشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى إمكانية الاعتماد على الاستبيان المستخدم بدرجة معقولة من الثبات.

تصور الطالب لخصال الأستاذ الجامعي الكفاء
دراسة ميدانية خاصة بأستاذ معهد التربية البدنية والرياضية
مراد صحراوي؛ مصطفى بورنان شريف

2-2-2- صدق الاستبيان:

وتم تقديره بطريقتين وهما:

الأولى: طريقة الاتساق الداخلي حيث تم حساب الارتباط بين كل من البنود والدرجة الكلية للاستبيان، وتبين أن جميع بنود الاستبيان ترتبط ارتباطاً دالاً بالدرجة الكلية، ويعد هذا مؤشراً للاتساق الداخلي للاستبيان وتجانسه وصدقته في قياس الظاهرة موضوع الاهتمام والجدول التالي يوضح نتائج هذه الطريقة.

جدول رقم (02) : معاملات الاستباق لبنود الاستبيان

رقم البنود	معامل الاتساق الداخلي	رقم البنود	معامل الاتساق الداخلي
1	0.712	16	0.811
2	0.617	17	0.813
3	0.681	18	0.771
4	0.911	19	0.699
5	0.677	20	0.681
6	0.767	21	0.771
7	0.788	22	0.822
8	0.865	23	0.834
9	0.715	24	0.911
10	0.932	25	0.782
11	0.872	26	0.891
12	0.811	27	0.803
13	0.689	28	0.771
14	0.777	29	0.759
15	0.813	30	0.791

الثانية : لصدق الظاهر : حيث تم حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وتبين أن جميع البنود تتمتع بصدق ظاهري مرتفع والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (03) :

معامل الصدق الظاهري لبنود الاستبيان

معامل الثبات (ارتباط بيرسون)	رقم البند	معامل الثبات (ارتباط بيرسون)	رقم البند
0.857	16	0.866	1
0.784	17	0.716	2
0.829	18	0.807	3
0.781	19	0.720	4
0.909	20	0.781	5
0.744	21	0.840	6
0.790	22	0.926	7
0.911	23	0.750	8
0.735	24	0.808	9
0.825	25	0.777	10
0.906	26	0.746	11
0.784	27	0.887	12
0.814	28	0.784	13
0.887	29	0.802	14
0.764	30	0.798	15

3- ظروف التطبيق :

تم القيام بالعمل الميداني خلال شهر مارس 2005م وتم تقديم الاستبيان في جلسة جماعية واحدة واستغرقت جلسة التطبيق حوالي ساعة ونصف.

4 - خطة التحليل الإحصائي :

حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات لدى كل من الذكور والإناث.

حساب "ت" المقارنة مابين المتوسطات لتقدير جوهرية الفروق بين الجنسين.

حساب معاملات الارتباط المستقيم (بيروسون) وهذا الاستخراج الثبات وصنق الاستبيان.

حساب النسب المئوية.

5 - عرض النتائج :

تضمن هذا الفصل دراسة حول تصورات الطلاب لخصال الأستاذ الجامعي الكفاء وهذا بصفة عامة ثم نتطرق وهذه المرة حسب الأبعاد الثلاث ثم نتعرض إليها بالتفصيل والتي تشمل كل المؤشرات كما شمل الفصل على مقارنة التصورات بين الجنسين وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكلاهما، وحساب النسب المئوية لكل دراسة سبق ذكرها، ثم قمنا بالمقارنة التحليلية وهذا باستعمال "ت" سينودانت.

1 - نظرة مفصلة لتطورات الطلاب لخصال الأستاذ الجامعي الكفاء :

في هذه النقطة ندرس تصورات الطلاب لخصال الأستاذ الجامعي الكفاء كنظرة مفصلة تشمل الأبعاد الثلاثة بكل مؤشراتهما، وهذا ما يمثل الجدول رقم (06) الموالي والشكل رقم (07).

جدول رقم (06) :

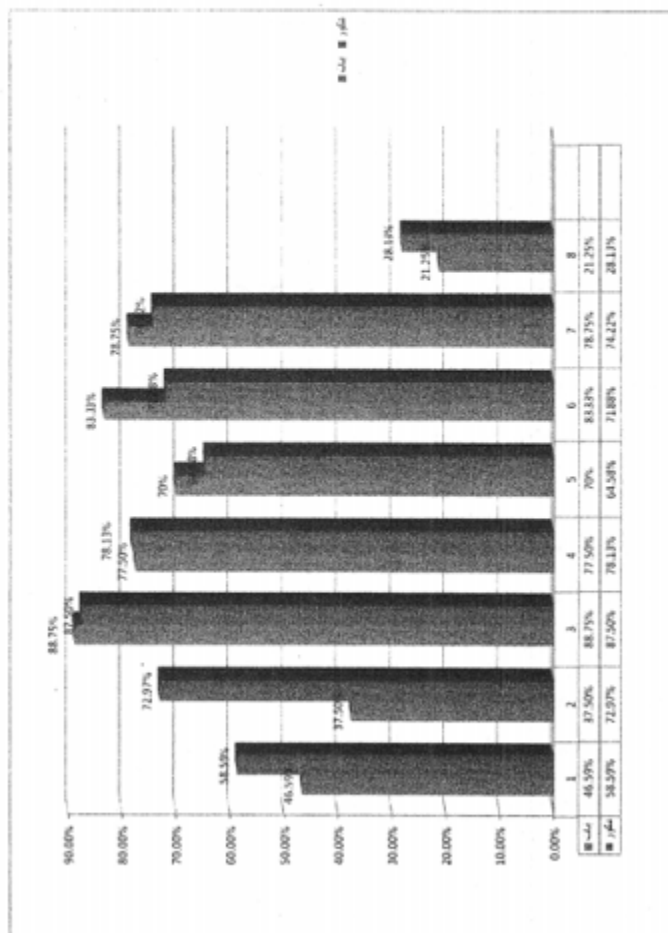
يوضح النسب المئوية لتصورات الطلاب لخصال الأستاذ الجامعي الكفاء

حسب المؤشرات

الأبعاد	المؤشرات	الإجابات	العدد		النسبة المئوية	
			ذكور	إناث	ذكور	إناث
معدلات المعيار	الجاذبية الشخصية	مهمة	17	36	21.25 %	28.13 %
		غير مهمة	63	92	78.75 %	71.87 %
	الجاذبية الاجتماعية	مهمة	63	95	78.75 %	74.22 %
		غير مهمة	17	93	21.25 %	25.78 %
	جاذبية لشكل والمظهر	مهمة	50	69	83.33 %	71.88 %
		غير مهمة	10	27	16.67 %	28.12 %
	العلاقات الإنسانية والخبرة	مهمة	42	62	70 %	64.58 %
		غير مهمة	18	34	30 %	35.42 %
	سعة الأفق	مهمة	71	100	88.75 %	78.13 %
		غير مهمة	09	28	11.25 %	21.87 %
جاذبية المعيار	القدرة على التخاطب والإقناع	مهمة	71	112	88.75 %	87.50 %
		غير مهمة	09	16	11.25 %	12.50 %
	القوة	مهمة	30	55	37.50 %	42.97 %
		غير مهمة	50	73	62.50 %	57.03 %
	الشرعية	مهمة	37	75	46.25 %	58.59 %
		غير مهمة	43	53	53.75 %	41.41 %
	القوة للمعيار	مهمة	37	75	46.25 %	58.59 %
		غير مهمة	43	53	53.75 %	41.41 %

تصور الطالب لخصال الأستاذ الجامعي الكفاء
دراسة ميدانية خاصة بأستاذ معهد التربية البدنية والرياضية
مراد صحراوي؛ مصطفى بورنان شريف

رسم بياني يوضح النسب المئوية لتصورات الطلاب لخصال الأستاذ
الجامعي الكفاء حسب المؤشرات



من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم(06) نستطيع عرض النسب المئوية للمؤشرات لكلا الجنسين نجد المؤشر: القدرة على التخاطب والإقناع والمؤشر سعة الأفق بنسب عالية ومتقاربة في كلا الجنسين(88.75%) بالنسبة للإناث أما بالنسبة للذكور(87.50%) و(78.13%) على الترتيب.

كما نجد نسبة ضئيلة اتخذتها كل من الجاذبية الشخصية ب(21.25%) بالنسبة للإناث و(28.13%) بالنسبة للذكور.

وعليه فإن مؤشر القدرة على التخاطب والإقناع يحتل الصدارة مع مؤشر سعة الأفق، هذا دليل على اهتمام الطالبات والطلبة بجاذبية الأستاذ الجامعي الكفاء الذي يملك لكلا المؤشرين وعدم اهتمامهم للمؤشرات الأخرى.

1/- نظرة حسب العبارات لتصورات الطلاب لخصال الأستاذ الجامعي الكفاء:

في هذا العنصر نعمل على دراسة العبارات التي تخص خصال الأستاذ الجامعي الكفاء وهذا حسب تصورات الطلاب له، حتى يتم ترتيبها، وهذا ما يظهره الجدول رقم(07).

تصور الطالب لخصال الأستاذ الجامعي الكفاء
دراسة ميدانية خاصة بأستاذ معهد التربية البدنية والرياضية
مراد صحراوي؛ مصطفى بورنان شريف

جدول رقم (07) :

يوضح العبارات المرتبة حسب تصورات الطلبة لخصال الأستاذ الجامعي
الكفاء:

الأبعاد	المؤشرات	ترتيب العبارات	
		ذكور	إناث
مصداقية المصدر	الجاذبية الشخصية	09-11-12-29	
	الجاذبية الاجتماعية	30-6-14-8	30-8-14-06
	جاذبية الشكل والمظهر	18-16-13	
	العلاقات الإنسانية والخبرة	19-07-15	
جاذبية المصدر	سعة الأفق	24-1-22-17	24-17-1-22
	القدرة على التخاطب، والإقناع	5-4-2-3	5-4-3-2
قوة المصدر	القوة	20-23-10-21	
	الشرعية	26-28-27-25	

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم (07) نجد أن هناك
خمس مؤشرات عباراتها مرتبة نفس الترتيب عند الذكور والإناث والمتمثلة
في:

مؤشر الجاذبية الشخصية والشكل والمظهر وكذلك في مؤشرات العلاقات
الإنسانية والخبرة وفي القوة والشرعية.

أما في المؤشرات الباقية فعباراتها تختلف في ترتيبها اختلافا طفيفا،
فمثلا في مؤشر القدرة على التخاطب والإقناع عند الذكور العبارة رقم (03)
ثم العبارتين رقم (04) و(05).

استنتاج:

- 1- ضرورة تمتع الأستاذ الجامعي بخصال تؤهله لأداء دوره بكفاءة.
- 2- يولي الطلاب أولوية لبعد جاذبية المصدر.
- 3- يتصور الطلاب أن كفاءة الأستاذ الجامعي تكمن في قدرته على التخاطب والإقناع.
- 4- وافق الطلاب في تصوراتهم.

3- مقارنة تحليلية باستعمال 'ت' ستودانت:

في هذا العنصر نتناول في أول الأمر النتائج لدى عينة الطالبات ثم لدى عينة الطلبة فيما يخص تصوراتهم لخصال الأستاذ كفاء، وهذا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وحتى يكون لهذه المقارنة دلالة إحصائية نتطرق لحساب 'ت' ستودانت.

كما هو موضح في الجدولين رقم (11) و(12).

تصور الطالب لخصال الأستاذ الجامعي الكفاء
دراسة ميدانية خاصة بأستاذ معهد التربية البدنية والرياضية
مراد صحراوي؛ مصطفى بورنان شريف

الجدول رقم (11)

بوضوح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لخصال الأستاذ

الجامعي لدى الإناث:

العينه الخصائص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينه الخصائص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	3.518	1.141	16	3.894	1.084
2	4.884	0.554	17	2.498	1.163
3	4.477	0.797	18	4.196	0.851
4	4.306	0.949	19	3.668	1.189
5	4.145	0.873	20	2.151	1.201
6	4.106	0.987	21	2.261	1.098
7	3.859	0.991	22	2.851	1.211
8	3.580	1.131	23	4.080	1.023
9	1.940	1.073	24	1.829	1.095
10	1.974	1.999	25	2.854	1.361
11	1.844	1.151	26	4.327	1.044
12	1.422	1.036	27	2.945	1.411
13	2.543	1.540	28	3.4723	1.421
14	3.030	1.222	29	2.493	1.494
15	3.670	1.172	30	1.854	1.143

أما الجدول رقم (12)

الذي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لخصائص الأستاذ الجامعي لدى الذكور:

الانحراف المعاري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعاري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعاري	المتوسط الحسابي
1.022	4.125	1.073	3.620	1.022	4.125
1.256	2.935	0.883	4.431	1.256	2.935
0.978	3.910	0.896	4.325	0.978	3.910
1.043	3.740	0.996	4.165	1.043	3.740
1.223	2.250	0.931	3.955	1.223	2.250
1.161	2.170	1.051	4.010	1.161	2.170
1.339	2.055	1.135	3.580	1.339	2.055
1.015	4.256	1.143	3.745	1.015	4.256
1.007	1.375	1.073	1.940	1.007	1.375
1.306	3.150	1.254	1.975	1.306	3.150
0.868	4.480	1.164	1.820	0.868	4.480
1.238	3.0710	0.900	1.430	1.238	3.0710
1.354	3.490	1.680	2.555	1.354	3.490
1.442	2.540	1.230	3.256	1.442	2.540
1.092	1.870	1.075	3.970	1.092	1.870

من خلال الجدولين رقم (11) و(12) على الترتيب يمكن أخذ الثلاث العبارات الأولى عند الإثبات والمتمثلة في العبارة رقم (02) التي تحتل

الصدارة (منظم في شرحه) بمتوسط حسابي (4.884) ثم تليها العبارة رقم (03) (لديه القدرة على الاطلاع) بمتوسط حسابي (4.477)، ثم تأتي العبارة رقم (26) حاصل على درجة الدكتوراه بمتوسط حسابي (4.324)، كما أن هذا الترتيب لا نحده عند الذكور فالعبارة رقم (26) في هذه المرة تحتل الصدارة بمتوسط حسابي (4.480) ثم تليها العبارة رقم (02) بمتوسط حسابي (4.431)، ثم تأتي العبارة رقم (03) بمتوسط حسابي (4.325).

فعند الترتيب كل العبارات عند كل الإناث والذكور نجد (11) عبارة يتفقون فيها بالنظر إلى المتوسط الحسابي و (19) عبارة لا يتفقون فيها بالنظر إلى المتوسط الحسابي.

فهل هذا الاختلاف وترتيب العبارات دليل على الاختلاف بين تصورات الطالبات وتصورات الطلبة بمعنى آخر هل يوجد فرق بينهما؟

لمعرفة هذا نلجأ لحساب "ت" ستودانت كما هو موضح في الجدول رقم (13).

جدول رقم (13):

المقارنة ما بين المتوسطات الحسابية ما بين الجنسين (خصائص الأستاذ

الجامعي) .

اختبار ت' الخصائص	اختبار ت'	اختبار ت' الخصائص	اختبار ت'
1	0.92	16	2.19
2	***4.66	17	***3.61
3	1.80	18	***3.12
4	1.45	19	0.64
5	2.11	20	0.82
6	0.94	21	0.81
7	1.68	22	1.54
8	0.88	23	1.91
9	1.79	24	1.39
10	0.01	25	1.87
11	0.21	26	1.60
12	0.08	27	***5.76
13	0.08	28	0.13
14	1.91	29	0.32
15	2.64	30	0.14

من خلال نتائج الجدول المتحصل عليه نلاحظ أن من 30 مقارنة ما بين
المتوسطات الحسابية نجد هناك أربعة لها دلالة معنوية والتي قدرت ب:
(ت=4.66/ت=3.61/ت=3.12/ت=5.76) على الترتيب للعبارات التالية:

- العبارة رقم (2) : (منظم في شرحه)
- العبارة رقم (17) : (صبور جدا)
- العبارة رقم (18) : (يشوش الوجه)
- العبارة رقم (27) : (المادة التي يدرسها من مواد تخصصنا)

استنتاج:

عدم وجود فروق فردية ذات دلالة معنوية ما بين الجنسين في
تصوراتهم لخصائص الأستاذ الجامعي الكفاء.

1- مناقشة النتائج :

بعدما تطرقنا إلى النقطة السابقة إلى عرض النتائج، سوف نقوم
بمناقشتها في هذه المرحلة ويكون ذلك على النحو التالي :

- من حيث الإجابة على الأسئلة.
- من حيث التحقق من فروض البحث.
- من حيث طرح الإشكاليات المستقبلية.

1- من حيث الإجابة على الأسئلة :

يتعلق الأمر بالمعطيات التي تحصلنا عليها خلال تطبيق أدوات البحث،
ومن أجل الإلمام بجميع زوايا الموضوع الذي تطلب معالجة إحصائية ملائمة

لهذا الغرض، اعتمدنا على خطة التحليل الإحصائي بالإجابة على الأسئلة المطروحة.

*** فيما يخص السؤال الأول :**

ما هي تصورات الطلاب (معهد التربية البدنية والرياضية) لخصائص الأستاذ الجامعي الكفاء في العملية التعليمية ؟

فباستعمالنا النسب المئوية والمنحنيات والأشكال والمدرجات التكرارية، حتى نصل إلى معرفة تصورات الطلاب من حيث الخصال التي يجب أن يتمتع بها الأستاذ الجامعي الكفاء والتي تأكدت في ضرورة الاتصاف بها، حتى تؤهله لأداء دوره بكفاءة، حيث يولي الطلبة الأولوية لبعد جاذبية المصدر والتي تمكن في قدرة الأستاذ على للتخاطب والإقناع، وتوافق كلا الجنسين في تصوراتهم لها.

*** فيما يخص السؤال الثاني :**

هل هناك فروق فردية بين الجنسين ؟

فباستعمالنا المقارنة الوصفية والمتمثلة في مقارنة النسب المئوية والمدرجات التكرارية والأشكال والمنحنيات البيانية، بالإضافة إلى المقارنة التحليلية والتي تمثلت في المقارنة ما بين المتوسطات الحسابية والتي تعطي الدلالة المعنوية، توصلنا إلى عدم وجود فروق معنوية ما بين الجنسين، وبالتالي قد اجبنا على الإشكال المطروح.

2- التحقيق من فروض البحث :

2-1- التحقيق من الفرضية الأولى : والتي تنص على :

يرى الطلاب (ذكور وإناث) ضرورة تمتع الأستاذ الجامعي الكفاء بخصائص أو صفات مثل المصداقية

والجاذبية والقوة، التي تؤهله لأداء دورة بكفاءة.

وهي عبارة عن فرضية تشخيصية الغرض منها معرفة تصورات الطالبات والطلبة، بحيث اتضح ضرورة اتصاف الأستاذ الجامعي الكفاء حتى يؤدي دوره بكفاءة وهذا حسب ما يراه الطلاب، إذا أن هذا الأخير يولي الأولوية لبعد جاذبية المصدر والذي يكمن في قدرة الأستاذ على التخاطب والإقناع.

2-2- التحقق من الفرضية الثانية : والتي تنص على :

هناك فروق ما بين الجنسين لتصورات الطلاب لخصال الأستاذ الجامعي الكفاء وقد تم نفيها كلياً، وهذا لعدم تحقق الفروق الفردية ما بين الجنسين في أغلب المقارنات (المتوسطات الحسابية)، بمعنى آخر لا توجد فروق جوهرية ذات الدلالة.

3- ما تثيره نتائج هذه الدراسة من إشكاليات مستقبلية :

- إن الدراسة التي قمنا بها نتائجها لا تخص إلا العينة المدروسة وهي طلبة السنة الرابعة من معهد التربية البدنية والرياضية، وبالتالي لا نستطيع تعميمها، وعليه نقترح أن تكون هناك دراسات مستقبلية تشمل طلبة من معاهد أخرى ومن مختلف المناطق.

- ركزنا في دراستنا هذه على الأستاذ الجامعي للتربية البدنية والرياضية.

- يمكن أن يكون اقتراح آخر وهو أن تشمل دراسة أخرى أستاذ التعليم المتوسطي أو الثانوي

للتربية البدنية والرياضية أو أستاذ جامعي بصفة عامة.

- اقتراح دراسة متعددة الجوانب تفرض نفسها في نهاية البحث من أجل دراسة جميع الأطوار الدراسية من الابتدائي إلى الجامعي في مختلف التخصصات (رياضيات، علوم، فيزياء...).

خاتمة :

تتأثر العملية التعليمية باعتبارها عملية معقدة ومركبة بعدة عوامل في مختلف مستوياتها، على مستوى المتعلم (الطالب) نجدها تتمثل في تصوراتها لخصال الأستاذ التربوية البدنية والرياضية الجامعي الكفاء.

وقد انصب اهتمامنا في هذه الدراسة على تصور الطالب باعتباره عنصر مهم في العملية التعليمية، وبالتالي تركزت الأهداف الأساسية لبحثنا في التعرف على هذه التصورات وكذا الفروق الفردية ما بين الجنسين. تحليل ومناقشة المعطيات الكمية المتحصل عليها سمح لنا إعطاء التشخيص التالي :

- ضرورة تمتع الأستاذ الجامعي (للتربية البدنية والرياضية) بخصال تؤهله لأداء دوره بكفاءة.

- عدم وجود فروق فردية ما بين الجنسين في تصوراتهم لخصائص الأستاذ الجامعي الكفاء.

وفي الأخير تبقى هذه الدراسة تحتاج إلى المزيد من التعمق والبحث وهذا بإدراج متغيرات أخرى أو بعض التقنيات التجريبية والإحصاء الدقيق وهذا ما نقترحه كدراسة مستقبلية.

المراجع

أولا : المراجع باللغة العربية :

- 1- أحمد مختار عضاضنة: "التربية العلمية التطبيقية في المدارس العراقية والتكميلية"، مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة والنشر، بيروت، ط3، بدون سنة.
- 2- أحمد حسين اللقائي وآخرون: "التدريس الفعال"، ط2، دار العلم، بيروت، 1993.
- 3- أحمد عزت راجح: "أصول علم النفس"، دار المعارف مصر القاهرة، 1985.
- 4- الإبراهيمي محمد عطية: "التربية الإسلامية وفلاسفتها"، دار الفكر العربي، بدون طبعة، بدون سنة.
- 5- أمبابي محمد سكران: "صورة أستاذ الجامعة في نظر طلابه" الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987.
- 6- بسطويسي أحمد: "أسس ونظريات الحركة"، دار الفكر العربي القاهرة، 1996.
- 7- جبرائيل بشارة: "تكوين المعلم العربي"، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986.
- 8- رمزية الغريب: "دراسة نفسية-تفسيرية-توجيهية"، مكتب الأجلو المصرية، القاهرة، بدون طبعة، بدون سنة.
- 9- روجي أحمد عمر: "الأهداف التربوية في المجال النفسي الحركي"، دار الفكر العربي، ط1، 1934.
- 10- زياد عبد الباقي: "وسائل وأساليب لاتصال في مجالات الاجتماعية وتربوية إدارية وإعلامية، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، 1974.
- 11- سيد أحمد خير الله وآخرون: "علم النفس التربوي أسسه النظرية والتجريبية" : دار النهضة العربية، بيروت، بدون طبعة، بدون سنة.
- 12- صالح عبد العزيز وآخرون: "التربية وطرق التدريس"، دار المعارف، مصر، 1971.
- 13- عبد المجيد نشواتي: "علم النفس التربوي"، دار الفرقان مؤسسة الرسالة، الأردن، ط2، بدون سنة.
- 14- عوض محمد بسيوني وآخرون: "نظريات وطرق التربية"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1992.
- 15- فرنسيس عبد النور: "التربية والمناهج"، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، 1979.
- 16- فرنسيس عبد النور ومكسيموس وديع: "أبعاد كفاية التدريس من جهة نظر الطلاب"، دار الطباعة القومية، القاهرة، 1979.
- 17- فاخر عاقل: "أصول علم النفس وتطبيقاته"، دار العلم بيروت، ط2، 1981.
- 18- كامل عبد الحميد زيتون: "التدريس نماذج ومهاراته"، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1997.
- 19- محمد سعيد عزمي: "درس التربية البدنية والرياضية"، منشأة المعارف، الإسكندرية، بدون طبعة، 1996.

- 20- محمد زياد حمدان.: "أدوات ملاحظة للتدريس"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.
- 21- محمود عبد الرزاق شقشوق ومحمود هدى الناشف.: "إدارة الصف المدرسي"، دار الفكر العربي، 2000.
- 22- مكي ادم سليمان.: "اسسيات في التربية وعلم النفس وطرق التدريس"، دار الفكر العربي، بدون طبعة، 1934.
- 23- ناجي محمد قاسم وآخرون.: "الصحة النفسية علم النفس الاجتماعي والتربية الصحية، مركز الاسكندرية للكتاب، ط2، بدون سنة.
- 24- نوال محمد عطية.: "علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي"، دار القاهرة للكتاب القاهرة، ط1، 2001.

المجلات والدوريات والمذكرات :

- 25- شيخة عبد المجيد عبد التواب.: "تفضلات الطلبة لأربعة أنماط من الأساتذة والعوامل المؤثرة فيها"، مجلة كلية التربية القاهرة، 1989.
- 26- عبد اللطيف محمد خليفة وآخرون.: "تدريسات في علم النفس الاجتماعي"، مجلد الأول، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.
- 27- صالح أحمد عثمان.: "أبعاد كفاية التدريس معلم الجامعة : دراسة ميدانية"، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مصر، 1988.
- 28- هني رضا.: "تصورات تلاميذ المرحلة الثانوية لفعالية أستاذ ت.ب.ر، معهد ت.ب.ر الجزائر، 1997.